

لَا تُعْجَلُهُ أَنْ يُسَائِلَنَا،  
 إِنْ كَانَ شَفًّا فَوَادَهُ ثَقَلُهُ  
 فَفَدَيْتُ حَامِلَهُ وَحَاضِرَهُ،  
 وَفَدَيْتُ مَا يَسْمُو بِهِ جَمَلُهُ!  
 وَفَدَيْتُ مَنْ كَانَتْ مَسَاكِينُهُ  
 بِالسَّهْلِ أَوْ مُسْتَوْعِرٍ جَبَلُهُ!

### بان الخليط

[الكامل]

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدٌ<sup>(١)</sup>، فَاحْتِمَلًا<sup>(٢)</sup>،  
 وَأَرَادَ غِيْظَكَ بِالَّذِي فَعَلَا  
 قَدْ كُنْتُ أَمْلُ طَوْلَ مَكْثِهِمْ<sup>(٣)</sup>،  
 وَالنَّفْسُ مِمَّا تَأْمَلُ الْأَمَلَا  
 فإِذَا<sup>(٤)</sup> الْبَغَالُ تُشَدُّ وَاقْفَةُ،  
 وَإِذَا الْحُدَاةُ قَدِ اعْتَبُوا الْإِبِلَا<sup>(٥)</sup>  
 فَهَنَّاكَ كَادَ الْحُبِّ<sup>(٦)</sup> يِقْتُلُنِي،  
 لَوْ كَانَ حُبُّ قَبْلَهُ قَتَلَا

(١) وردت الأبيات الأربعة في الأغاني ٤ : ٢٩٦-٢٩٧. وورد البيت الأول في لسان العرب ٧ : ٢٩٤ مادة «خلط» «وخلط القوم خلطاً وخالطهم: داخلهم. وخليط الرجل: مخالطة. . وقال عمر بن أبي ربيعة: إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجْدٌ الْبَيْنَ فَاحْتِمَلًا. . .». وأجد: استعدّ وتهيأ.

(٢) احتمل: حضر حاجياته لينقل من مكان إلى آخر.

(٣) ورد الشطر الأول من البيت على النحو التالي في الأغاني ٧ : ٢٩٤. «فوقفت أنظرُ بعضَ شأنِهِمْ». ومكث: بقي.

(٤) يروى «وإذا» بدلاً من «فإذا» ويروى «صافنة» بدلاً من «واقفة».

(٥) يروى «أزمعوا الرّحلاً» بدلاً من «اعتبوا الإبل». واعتبوا الإبل: ذلّوها للركوب.

(٦) يروى «الشوق» بدلاً من «الحب». ويروى «أن شوقاً» بدلاً من «كان حباً».

إِنَّ الَّذِينَ رَجَوْتُ مَكَثَهُمْ،  
 قَدْ أَجْمَعُوا اللَّبِينَ مُحْتَمَلًا

### غزل وفخر

[الطويل]

خَلِيلِيَّ، مُرَّابِي عَلَى رَسْمِ مَنْزِلِ،  
 وَرَبْعِ لِسُنْبَاءِ<sup>(٢)</sup> ابْنَةِ الْخَيْرِ، مُحْوَلِ<sup>(٢)</sup>  
 أَتَى دُونَهُ عَضْرٌ، فَأَخْنَى بِرَسْمِهِ  
 خَلُوجَانَ<sup>(٣)</sup> مِنْ رِيحِ جَنُوبٍ وَشَمَّالِ  
 سَرَا<sup>(٤)</sup> جِلٍّ ضَاحِي<sup>(٥)</sup> جِلْدِهِ مُلْتَقَاهِمَا،  
 وَمَرُّ صَبَاً بِالْمُورِ<sup>(٨)</sup>، هَوْجَاءِ<sup>(٩)</sup> مُحْمَلِ<sup>(١٠)</sup>  
 وَبُدِّلَ بَعْدَ الْحَيِّ عَيْنًا<sup>(١١)</sup> سَوَاكِنًا،  
 وَخَيْطَ نَعَامِ<sup>(١٢)</sup> بِالْأَمَاعِزِ<sup>(١٣)</sup> هُمَّلِ  
 بِمَا قَدْ أَرَى شَنْبَاءَ حِينًا تَحْلُهُ  
 وَأَتْرَابَهَا، فِي نَاضِرِ التَّبْتِ مُبْقِلِ  
 أَعَالِي تَصْطَادُ الْفَوَادِ نَسَاؤُهُمْ،  
 بَعَيْتِي خَذُولِ<sup>(١٤)</sup> مُونِقِ الْجَمِّ<sup>(١٥)</sup> مُطْفِلِ<sup>(١٦)</sup>

- (١) شنباء: من أسماء النساء.  
 (٢) المحول: أحالته مرور السنين عن عهده.  
 (٣) خلوجان: محرّكان.  
 (٤) سرا: كشف.  
 (٥) الجِلّ: الغطاء من كساء وغيره.  
 (٦) الضاحي: البارز للشمس.  
 (٧) ملتقاهما: يقصد بذلك حيث تصطدم الرياح المتقابلة.  
 (٨) المور: الغبار تحمل معها أتربة.  
 (٩) هوجاء: عاصفة.  
 (١٠) محمل: تأتي بالأمطار.  
 (١١) العين: البقر الوحشي.  
 (١٢) خيط نعام: سرب منها.  
 (١٣) الأماعز: الأراضي الصلبة.  
 (١٤) الخذول: البقرة الوحشية التي انفردت بعيداً عن سربها.  
 (١٥) الجَمّ: المكتنزة لحماً.  
 (١٦) المطفل: يتبعها صغيرها.